أضافت جريمة جديدة لسجل إرهابها..

«النصرة» تعدم ٥٦ من أبطال حامية أبو الضهور

| وكالات

أضافت جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، جريمة جديدة لسجل الجرائم التي ارتكبتها إضافة لتنظيم داعش الإرهابي وغيرهما من التنظيمات المسلحة بحق المختطفين لديهم من المدنيين وأبطال الجيش العربي السوري.

فقد أعدمت «النصرة» والمجموعات المسلحة المنضوية تحت زعامتها، ٥٦ عنصراً على الأقل من أبطال الجيش اختطفتهم خلال هجومها على مطار أبو الضهور في ريف إدلب الأسبوع الماضي.

وأظهرت صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، شهداء الجيش داخل المطار، قيل إن «النصرة» أعدمهم خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض: إن عملية الإعدام تمت مطلع الأسبوع الماضي، لكن المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له يقول: إنه يعتمد على شبكة كبيرة من النشطاء في تغطية الاحداث في سورية، تمكن أمس السبت من توثيق حصولها، مبيناً في بريد إلكتروني بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن عدد شهداء الجيش الذين تم إعدامهم منذ السيطرة على المطار يرتفع بذلك إلى ٧١ عنصراً.

وسيطرت «النصرة» ومجموعات مسلحة أخرى منضوية في إطار ما يسمى «جيش الفتح» في ٩ أيلول الجاري على مطار أبو الضهور العسكري بعد حصاره لنحو عامين، مستفيدة من عاصفة رملية غير مسبوقة شهدتها البلاد أدت إلى صعوبة الرؤية واستحالة تحليق الطيران الحربي لمساندة حامية المطار.

يشار إلى أن جريمة «النصرة» بحق أبطال الجيش العربي السوري وغيرهم من الشهداء المدنيين ليست الأولى، فسبق لـ«النصرة» وداعش، أن ارتكبتا العديد من عمليات الذبح والإعدامات بحق مختطفين وبثتاها في مقاطع فيديو عبر وسائل التواصل لبث الخوف في نفوس الجنود والمدنين في المناطق المجاورة لوجودهم، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

ويذكر على سبيل المثال في هذا السياق جريمة داعش في تصفية أبطال حامية الفرقة ١٧ وغيرهم من جنود اختطفوا في الرقة العام الماضي حيث نفذ التنظيم عشرات الإعدامات في الساحة العامة وسط الرقة وأجبر المدنيين على التجمهر لمشاهدة الجريمة، بينما كانت آخر جرائمه إعدام العشرات من أبطال الجيش على مسرح مدينة تدمر الأثري على يد أطفال ممن يدربهم باسم «أشبال الخلافة».

دمر نفقاً للمسلحين في صلاح الدين بحلب

الجيش يقضي على ٨٠ إرهابياً في ريف اللاذقية الشمالي

| وكالات

فيما دمر الجيش العربي السوري نفقاً للمسلحين في حي صلاح الدين بمدينة حلب، أسفرت عمليات مكثفة نفذتها وحدات منه بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية في ريف اللاذقية الشمالي، عن مقتل ٨٠ مسلحاً.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري، تأكيده «مقتل ٣٣ إرهابياً على الأقل» أغلبهم من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، خلال عمليات لوحدة من الجيش على أوكارهم وتجمعاتهم في معسكر قرية العطيرة بناحية ربيعة شمال مدينة اللاذقية بنحو ٦٠ كم، وذلك في حين دمرت عمليات الجيش «٧ آليات بما فيها من أسلحة وذخيرة وإرهابيين» مرتزقة أجانب تسللوا إلى سورية عبر الحدود بعد تلقيهم تدريبات في معسكرات على الأراضي التركية.

وبحسب المصدر العسكري نفذت وحدة من الجيش رمايات دقيقة على محاور تحرك التنظيمات المسلحة في قرية السودة بريف اللاذقية الشمالي الشرقي أسفرت عن «مقتل ٤٧ إرهابياً وإصابة آخرين وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد حربي»،

وأول من أمس، قضى الطيران الحربي في الجيش السوري على عدد من المسلحين ودمر أسلحتهم وعتادهم في كتف الغنمة وتلة الملوحة وتلة الرشوان شمال قمة النبي يونس وبلدة سلمى وقرية آرة ورويسة الطنبور وجب الأحمر قرب الحدود الإدارية بين اللاذقية وحماة.

وفي مدينة حلب قضت وحدات من الجيش على بؤر مسلحين في أحياء الراشدين٤ وبني زيد والراموسة وحلب القديمة والليرمون وجمعية الزهراء والشعار والفردوس والكلاسة والشيخ سعيد، وذلك بالترافق مع تدمير نفق للتنظيمات المسلحة بما فيه من مسلحين ومعدات في حي صلاح الدين.

إرهابيون يطلقون صاروخ غراد في ريف اللاذقية (رويترز – أرشيف)

كما أوقعت وحدة من الجيش قتلى ومصابين في صفوف المسلحين ودمرت لهم آليات بعضها مزود برشاشات ومرابض هاون ومدفعية في قرية المنصورة ومنطقة خان العسل بالريف الغربي والجنوبي الغربي.

وخلال الأيام الماضية أحبط الجيش محاولات المسلحين التسلل من محاور الراشدين والبحوث العلمية ومحيط جمعية الصحفيين وكفرناها وخان العسل وخوابي العسل إلى أحياء مدينة حلب الغربية. وأسفر الاشتباكات بين الجيش والمسلحين عن مقتل عدد كبير من أفرادهم وتدمير عربات مصفحة وأرتال كانت قادمة لمؤازرتهم.

أما في ريف حلب الشمالي الغربي نفذت وحدة من الجيش عمليات دقيقة ضد مسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتنظيمات الأخرى أدت إلى مقتل عدد منهم وتدمير أسلحة وذخائر ومعدات وآليات مزودة برشاشات متنوعة في قرية كفر حمرة، وفي غضون ذلك، سقط قتلى ومصابين في صفوف المسلحين خلال عمليات نفذها الجيش على أوكارهم في بلدة حريتان الواقعة على طريق حلب – تركيا الذي يعد خط إمداد المرتزقة بالأسلحة والذخيرة.

كما قضت وحدة من الجيش على عدد من المسلحين خلال ضربات مركزة على تجمعاتهم في قرية العامرية بالريف الجنوبي الشرقي، وذلك على حين كبدت وحدة أخرى التنظيمات المسلحة خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في رمايات نارية على أوكار وتحركات أفرادها في قرية الشيخ لطفي على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة حلب.

وفي الريف الشرقي لحلب أوقعت وحدة من الجيش مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي قتلى ومصابين في عمليات نوعية ضد تجمعاتهم في محيط الكلية الجوية على الطريق الدولي الواصل إلى الرقة.

٦٠ شهيداً في غارات على صنعاء وصعدة.. وارتفاع عدد ضحايا العدوان السعودي إلى ٥٤١٢ شهيداً و١٣٦٥٠ جريحاً

مقتل ستة جنود سعوديين في جيزان.. والسودان يدعم التحالف بلواء بري.. والإمارات تسحب مجنديها من اليمن

أكد الناطق باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام أن عجز السعودية عن فرض إملاءاتها على اليمن دفعها إلى ارتكاب جرائم إبادة بحق الأبرياء.

وقال عبد السلام: «إن ما ترتكبه السعودية من جرائم ضد الإنسانية جعلها كدولة وصمة عار على البشرية وأكبر محنة على العرب والمسلمين» على حد تعبيره، مشيراً إلى أن «استهداف منزل السفير العماني في صنعاء دليل على عدوانية ووحشية السعودية وعلى أنها طاولت الجميع بما في ذلك دول الخليج، معبراً عن إدانته لما وصفه بالتصرف الهمجي، معلناً التضامن الكامل مع سلطنة عمان قيادة وشعباً. في السياق قدمت سلطنة عمان أمس احتجاجاً رسمياً على تعرض مقر سفيرها في صنعاء للقصف، ودعت الأمم المتحدة إلى التحرك لوضع حد للنزاع في اليمن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العمانية في مسقط في بيان: «تلقت سلطنة عُمان بأسف بالغ يوم (الجمعة) نبأ استهداف منزل سعادة السفير العماني في صنعاء، الأمر الذي يعد مخالفة صريحة للمواثيق والأعراف الدولية التي تؤكد حرمة المقار الدبلوماسية». وأضاف البيان حسب ما نقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية «إن السلطنة وإذ تندد بأشد العبارات بهذا العمل لترجو من الأمم المتحدة اتخاذ كل الإجراءات التي تكفل إنهاء الحرب الحالية في اليمن قبل أن تشكل تهديداً خطيراً على أمن المنطقة».

وختم البيان أن السلطنة «تحث الأطراف اليمنية على ضرورة نبذ الخلافات فيما بينها لضمان عودة الاستقرار والأمن إلى اليمن الشقيق». وتتخذ سلطنة عمان موقفاً محايداً من النزاع في اليمن بخلاف بقية الدول في مجلس التعاون الخليجي التي تشارك في الائتلاف في اليمن.

واستقبلت مسقط خلال الفترة الأخيرة ممثلين عن الأطراف اليمنيين عقدوا اجتماعاً في عاصمة السلطنة تحت إشراف الأمم المتحدة في محاولة للتوصل إلى حل سلمي للنزاع في اليمن.

من جانبه قرر السودان تعزيز وجوده ضمن قوات التحالف العربي في اليمن بلواء كامل من القوات البرية، لحسم معارك «إعادة الأمل» مع الحوثيين.

وكشف بكري حسن صالح نائب الرئيس السوداني، عن استعداد الخرطوم لدعم شرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بعد تواتر الأنباء عن قرار إرسال قوات برية إلى اليمن. وقال النائب في حديث نشرته صحيفة «الشرق الأوسط»: إن «السودان مستعد لتعزيز وجوده في التحالف العربي، الذي يهدف إلى إعادة الشرعية في اليمن، بتجهيز لواء كامل من القوات البرية السودانية لحسم المعارك».

هذا وكانت قطر قد أرسلت نحو ألف جندي إلى اليمن للمشاركة، إلى جانب قوات التحالف، في استعادة صنعاء من قبضة الحوثيين، ويشارك طيارون قطريون في الغارات الجوية ضد الحوثيين منذ شهور.

كذلك، أكدت مصادر أمنية مصرية أن ما يصل إلى ٨٠٠ جندي مصري وصلوا إلى اليمن للانضمام إلى صفوف القوة العسكرية الخليجية بهدف مواجهة جماعة الحوثي في الحرب الأهلية المستمرة منذ ٥ أشهر.

إلا أن مصادر من الرئاسة نفت لصحيفة «الحياة» المصرية صحة هذا الخبر، مؤكدة اقتصار مشاركة مصر في قوات التحالف العربي على وحدات من قواتها البحرية والجوية.

وفي سياق متصل، تناول تقرير لموقع «ميدل إيست آي» البريطاني إرسال الإمارات العربية المتحدة مجندين إلى اليمن وصدمة عائلاتهم وغضبها، لأن الحكومة ترسل شبابا يؤدون الخدمة العسكرية إلى منطقة حرب، رغم غياب التجربة القتالية لديهم.

الدمار الذي خلفته إحدى غارات آل سعود على مناطق أثرية في صنعاء القديمة (رويترز)

وأفادت مواقع إعلامية محلية بصدور قرار بإعادة مجندي الخدمة العسكرية الإجبارية الإماراتيين من اليمن خلال الساعات القادمة وعدم إرسال قوات برية من المجندين على الإطلاق. ويقدر عدد أفراد القوات التي أرسلتها الإمارات إلى اليمن بأكثر من ١٥٠٠.

ميدانياً: قتل ستة جنود سعوديين في قصف مدفعي يمني استهدف آليتين عسكريتين في جيزان جنوب السعودية. بينما أودت الغارات المتواصلة على صنعاء وصعدة بحياة ٦٠ مدنياً بينهم نساء وأطفال.

واستشهد أكثر من ٢٥ يمنياً نتيجة غارات التحالف السعودي الأخيرة على مناطق متفرقة من العاصمة اليمنية صنعاء. كما استشهد أكثر من ٣٥ شخصاً بينهم نساء وأطفال وجرح آخرون في الغارات الجوية التي استهدفت مناطق حدودية في صعدة.

وفي مأرب شنت مقاتلات التحالف السعودي غارتين جويتين على الجفينة جنوب المدينة. تزامن ذلك مع قصف مدفعي متبادل بمنطقة ذات الراء جنوب غرب المدينة.

وقد شهدت منطقة التبة الحمراء اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس هادي المدعومة بقوات التحالف السعودي من جهة أخرى بمشاركة طائرات الأباتشي في مديرية صرواح غرب محافظة مأرب.

بدوره أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة اليمنية الدكتور تميم الشامي أن عدد ضحايا العدوان السعودي المتواصل على اليمن بلغ ٥٤١٢ شهيداً بينهم ١٦٠٣ أطفال و١٢٥٨ امرأة في حين بلغ عدد حالات الإصابات التي استقبلتها المرافق الصحية ١٣٦٥٠ حالة.

وقال الشامي في تقرير أمس: إن «العدوان السعودي الأميركي على المدنيين تسبب بكارثة صحية هائلة في اليمن وذلك مع دخول العدوان يومه التاسع والسبعين بعد المئة»، مشيراً إلى تجاهل نظام آل سعود جميع القوانين والأعراف الدولية التي تحكم النزاعات المسلحة في العالم.

وأوضح التقرير أن المنظومة الصحية في اليمن دخلت في مرحلة الانهيار الكلي حيث بلغ التدمير الذي طال مكوناتها أكثر من ٦٠ ٪ تقريباً ما أدى إلى شلل شبه كامل لقدراتها الأساسية. وأشار تقرير وزارة الصحة اليمنية إلى أن العدوان السعودي أدى إلى تدمير ٧ مستشفيات وتوقف ٧ مستشفيات أخرى عن العمل إما بسبب تضررها من القصف المحيط بها وإما لنزوح الكادر الطبي منها هربا من نيران القصف، أما إجمالي المرافق الصحية بشكل عام التي تم تدميرها فبلغ ٨٩ مرفقاً منها مراكز للطوارئ ومختبرات مركزية ومراكز نقل دم ومراكز رعاية ومخازن تموين دوائي بالإضافة إلى استهداف ٥٠ سيارة إسعاف.

وأشار التقرير إلى أن القصف السعودي المتواصل أدى إلى حرمان الأطفال من خدمات التحصين ما نتج عنه ظهور حالات إصابة بالحصبة بمعدلات غير مسبوقة، لافتاً إلى أن المنظومة الصحية للبلد بشكل عام أصبحت مشلولة ما أدى إلى تفشي الكثير من الأمراض والأوبئة.

وأوضح التقرير أن ما تبقى من المنظومة الصحية اليمنية يواجه الحصار الجائر اللاأخلاقي ومنع دخول الأدوية الضرورية والمنقذة للحياة وأغذية الأطفال وأدوية السرطان، ناهيك عن منع الوقود من الدخول، داعياً منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية إلى العمل وبسرعة لإنقاذ حياة اليمنيين من هذه الكارثة الصحية الإنسانية وهذه الحرب الظالمة وما رافقها من حصار جائر بري وبحري وجوي.

(الميادين– أ ف ب– سانا– روسيا اليوم)

سفربرلك؟..

باسمة حامد

لا شك أن طريقة التعامل الغربي والعربي والإقليمي مع أزمة اللاجئين السوريين ليست أمراً غريباً على دول عُرفت تاريخياً بنفاقها ومعاييرها المزدوجة، وبتنكرها للقيم الأخلاقية ومبادئ حقوق الإنسان!!

لكن الكارثة الحقيقية في المسألة تكمن في أن المواطن الباحث عن حياة أفضل عبر وثيقة «لجوء» ويعاني الأمرين للحصول عليها ويقطع من أجلها مسافات طويلة سيراً على الأقدام متكبداً عناء رحلة شاقة ومضنية تكلفه «الخميرة والفطيرة» يمضي إلى المجهول تماماً من دون أن يدرك أن ثمن وصوله إلى أوروبا أكبر بكثير مما يعتقد، إذ لا علاقة لهذا التوجه الغربي بالبعد الإنساني كما يتبجح قادة الغرب، فهؤلاء أبعد ما يكون عن الإنسانية والأخلاق والمبادئ، وسورية البشر والحجر والتاريخ والحضارة لطالما عانت ولا تزال من تداعيات تلك الحقيقة المغطاة بشعارات مزيفة عن الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فالهدف الرئيسي من فتح الأبواب الغربية أمام اللاجئين السوريين لخّصته / مارين لوبان / زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية بعبارة واضحة:»اتخاذ هؤلاء كعبيد وتشغيلهم بأجور متدنية»!!

وعلى كل حال قد لا يحتاج الأمر إلى إثباتات وأدلة وبراهين، فالمستشارة الألمانية /أنجيلا ميركل/ مثلاً تتجاهل تماماً التظاهرات المناهضة للاجئين والاعتداءات والحرائق المتعمدة التي تتعرض لها مراكزهم من مؤيدي الأحزاب اليمينية المتطرفة، وتتخذ كل ما يلزم من إجراءات لتسهيل هجرة اللاجئين السوريين وحل مشاكلهم لاستيعاب المزيد منهم (صحيفة /الأندبندنت البريطانية/ نقلت عن مسؤول ألماني قوله: إن كل أوامر الطرد بحق طالبي اللجوء السوريين ستلغى، وستصبح ألمانيا المسؤولة عن طلباتهم).

وقيام الحكومة الألمانية بإلغاء تطبيق قانون معاهدة /دبلن/ بالنسبة للاجئين السوريين «عدم إعادتهم إلى أول بلد أوروبي دخلوه» ليست خطوة عبثية (القرار دخل حيز التنفيذ منذ ٢١ آب الفائت)، والموقف الألماني من هذه القضية يثير العديد من التساؤلات، فبرلين تبدي اهتماماً استثنائياً باللاجئين السوريين الذين «يتلقون درجة عالية من الحماية» وفق تصريح /مليسا فليمينغ/ الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين، وتستعد لاستقبال مليون لاجئ سوري علماً بأنها رفضت طلبات لجوء سياسي لعدد كبير من القادمين إلى حدودها من صربيا وكوسوفو!!

بالمحصلة، وبشكل لا لبس فيه، إن أوروبا بقسميها الشرقي والغربي تتبنى سياسات انتهازية ميكافيلية بحتة وتلعب دوراً موحداً حيال موضوع اللاجئين السوريين حتى وإن أظهرت مواقف متباينة، فحليفة «إسرائيل» تجدد شبابها على حسابهم ولا تعطيهم «حق اللجوء» لوجه الله تعالى، بل إنها متواطئة مع الدول الخليجية لإقفال أبوابها بوجههم لتكون الملاذ الوحيد المتاح لهم لحاجتها إلى اليد العاملة الرخيصة وترميم مجتمعاتها الطاعنة بأجيال سورية فتية!!

والمؤسف أن التدفق الهائل من المهاجرين السوريين والعراقيين إلى الغرب يثبت أنهم وقعوا في فخ القارة العجوز وارتضوا أن يكونوا مجرد قطع غيار وبدل تالف على أراضيها!!

لكن إذا كانت الذكرى تنفع المؤمنين، من الضروري التذكير بأن عمليات الهجرة في وقتنا الحالي تهدف لتفريغ المنطقة من كوادرها الفتية وكفاءاتها العلمية المؤهلة والجاهزة للبناء ودخول سوق العمل، وتتم تحت أنظار مافيات الاتجار بالبشر وبتخطيط منظم ومسبق من الأنظمة ذات الأطماع الاستعمارية كفرنسا وبريطانيا وتركيا التي ارتكبت قبل مئة عام – وتحت شعارات «إسلامية» وثورية– جريمة تاريخية بشعة اسمها: «السفربرلك» التي قضى فيها الكثير من الشباب العربي جوعاً وعطشاً ومرضاً وغرباء عن الديار بعد أن زجت بهم إمبراطورية «الرجل المريض» خارج الحدود العربية في معارك عبثية لم تجلب لبلادهم إلا الخراب والدمار والتخلف الحضاري، وما أشبه اليوم بالأمس!!

احتجاج ضد الاعتداءات الإسرائيلية بحق الأقصى (رويترز)

طائرات الاحتلال تشن غارات على غزة ودعوات للمستوطنين لاقتحام الأقصى اليوم

| فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

شنت مقاتلات حربية إسرائيلية فجر أمس السبت عدة غارات على أهداف متفرقة في قطاع غزة تزامن معها تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الحربية في أجواء القطاع. وقالت مصادر محلية فلسطينية إن طائرات حربية إسرائيلية قصفت بصاروخ واحد على الأقل برج الإرسال شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى إلى تدميره.

كما استهدفت طائرات الاحتلال موقع أبو جراد التابع لكتائب القسام الذراع المسلح لحركة حماس بحي الزيتون شرق مدينة غزة، ثم استهدفت بصاروخين على الأقل خزان مياه في بلدة بيت حانون شمال القطاع.

وقال جيش الاحتلال إن «سلاح الجو الإسرائيلي، أقدم، على شن ٣ غارات استهدفت أهدافا عسكرية، بعضها تابع لحركة حماس، شمال قطاع غزة».

وزعم جيش الاحتلال أن الغارات جاءت رداً على إطلاق صواريخ من قطاع غزة على المستوطنات الإسرائيلية التي تقع في غلاف قطاع غزة والتي دوت فيها صفارات الإنذار.

من جانبه قال المحلل السياسي أكرم عطا الله إن استمرار التصعيد بالمسجد الأقصى قد يقود لجولة قتال جديدة، قائلاً: «حجم الاستفزاز الإسرائيلي في الأقصى أكبر من ضبط الأعصاب، وإسرائيل لم تبق للفلسطينيين على الأقل ما يمكن أن يدفعهم للصبر على ممارساتها».

وأكد عطا الله أن إسرائيل ربما بعد انهيار مفاوضات التهدئة في غزة وعدم استجابة الفلسطينيين لشروطها، يمكن أن تستغل أي حادث كبير لشن عدوان من أجل فرض شروطها بالقوة على القطاع، وهذا أمر ليس مستبعداً وأن هذه الاقتراح جرى الحديث عنه في أكثر من مرة من قيادات إسرائيلية.

في الغضون تنظم المدرسة الدينية التوراتية «يشيفات ماكور حييم» اليوم الأحد، أوسع اقتحام تهويدي للمسجد الأقصى، بمشاركة طلابها وعدد من مدرسيها وحاخاماتها. يذكر أن هذه المدرسة نفذت اقتحامات متفرقة للأقصى من قبل، وكان يرتدي طلابها شعاراً يحمل اسم مدرستهم، وتعداد طلابها ٣٥٠ طالباً. في الغضون استنكرت حكومة الوفاق الوطني، سياسة التصعيد الإسرائيلي التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ضد أبناء القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعت الحكومة، المجتمع الدولي ومؤسسات هيئة الأمم المتحدة إلى التدخل لإلزام «إسرائيل» بوقف انتهاكاتها في الأراضي الفلسطينية، التي كان آخرها سلسلة الاقتحامات والانتهاكات للمسجد الأقصى المبارك، وشن غارات على عدة مواقع في قطاع غزة المحاصر. واعتبر الناطق باسم حكومة الوفاق إيهاب بسيسو أن هذه السياسة التصعيدية تأتي في إطار مساعي حكومة الاحتلال الهادفة إلى تقويض الجهود السياسية الفلسطينية والدولية، وتدمير مساعي حل الدولتين وقتل أي فرصة لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

حكومة جديدة بمصر دون تغيير في الوزارات السيادية

أدت الحكومة المصرية الجديدة برئاسة شريف إسماعيل اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي صباح أمس السبت لكن لم تتضمن أي تغيير في الوزارات السيادية وهي الدفاع والداخلية والخارجية والعدل.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن إسماعيل قوله في مؤتمر صحفي عقده بعد أداء اليمين الدستورية أمس: إن «الفساد لا مكان له حيث تقف بشدة أمام هذه الظاهرة. وسنعمل بحزم على حل المشكلات القائمة»، وأضاف: إن «الحكومة سوف تعمل على محورين أولها قصير الأجل لإيجاد حلول عاجلة للمشاكل القائمة ومحور آخر طويل الأجل لتنفيذ المشروعات القومية التي يتم تنفيذها». واجتمع السيسي بالحكومة الجديدة عقب أداء اليمين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة في بيان: إن السيسي أصدر تكليفات للحكومة من بينها «تحسين مستوى معيشة المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية وإيلاء الأهمية للفئات الأولى بالرعاية وزيادة كفاءة عمل الحكومة وتحقيق المزيد من الشفافية والنزاهة والحفاظ على الأمن القومي المصري».

وكلف السيسي إسماعيل وزير البترول السابق بتشكيل الحكومة الأسبوع الماضي عقب استقالة حكومة رئيس الوزراء إبراهيم محلب. وذكرت رئاسة الجمهورية في بيان: إن حكومة إسماعيل ضمت ٣٣ وزيراً من بينهم ١٦ وزيراً جديداً. واحتفظ وزير الدفاع صدقي صبحي ووزير الداخلية مجدي عبد الغفار بمنصبيهما في وقت تكافح فيه البلاد للقضاء على الإرهابيين الذي كثفوا هجماتهم منذ إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام ٢٠١٣ إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

وتعد الحكومة الجديدة بمنزلة حكومة تصريف أعمال إذ ستعين حكومة جديدة بعد انتخاب مجلس النواب. وستجري الانتخابات البرلمانية التي طال انتظارها على مرحلتين في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني.

من جهته قال بهجت الحسامي المتحدث باسم حزب الوفد: «هناك عناصر جيدة جداً تم تكليفها الحقائب الوزارية»، لكنه يرى أنه كان من الضروري استمرار حكومة محلب لحين انتهاء الانتخابات البرلمانية «حتى تأتي حكومة جديدة مستقرة مدعومة بشرعية مجلس النواب».

ولم يتضح لماذا استقال محلب لكن مسؤولين قالوا لرويترز في وقت سابق طالبين ألا تنشر أسماؤهم أن السيسي لم يكن راضياً عن أداء عدد من وزراء حكومته. واستقالت الحكومة بعد أيام من استقالة وزير الزراعة صلاح هلال وإلقاء القبض عليه في قضية فساد.

(رويترز – سانا – أ ف ب)

البرلمان الإيراني يطلب تزويده بالوثائق السرية للاتفاق

الإدارة الأميركية تبدأ تنفيذ الاتفاق النووي بعد إخفاق الكونغرس في إسقاطه

بعد إخفاق الكونغرس في تمرير مقترح يقضي بعدم تطبيق الاتفاق النووي، تبدأ الإدارة الأميركية بتطبيق بنود الاتفاق مع إيران، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري يعلن تعيين السفير الأميركي لدى بولندا ستيفن مول منسقاً لتطبيق الاتفاق، ومع البدء بتنفيذ الاتفاق تدخل العلاقة بين الجانبين مرحلة جديدة. حيث أخفق الكونغرس في تعطيل الاتفاق النووي مع إيران للمرة الثالثة على التوالي، وبأغلبية من الجمهوريين أخفق في تمرير مقترح تقدم به زعيم الأغلبية الجمهورية ميتش ماكونيل يقضي بعدم تطبيق اتفاق فيينا، إلا بعد إطلاق إيران سراح المسجونين الأميركيين واعترافها بإسرائيل.

ولفت عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي السيناتور بيل كاسيدي «أن ٥٨ صوتوا بلا، مقابل ٤٢ أيدوا عدم تطبيق الاتفاق، ما يعني أن ثلاثة أخماس أعضاء مجلس الشيوخ لم يدعموا القرار».

وبعد مضي ستين يوماً تشرع إدارة أوباما بتنفيذ بنود الاتفاق النووي.

وفي هذا الإطار قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست: «إننا نشعر بالثقة إلى حد بعيد في قدرتنا على المضي قدماً مع بقية المجتمع الدولي لتنفيذ هذا الاتفاق، وهذا يعني أن الخطوة التالية ستكون في إيران وإذا ما كان يتعلق بتقليص مخزونها النووي».

وعلى حين سيكون على إيران البدء بتنفيذ المطلوب منها، ستصدر بعدها الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يبين مدى التعاون الإيراني في تنفيذ المطلوب بحسب الاتفاقية، لتقوم عندها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي برفع العقوبات المفروضة عليها بسبب نشاطها النووي حصراً.

ويمثل إخفاق الجمهوريين في تعطيل الاتفاق النووي مع إيران بمنزلة انتصار للدبلوماسية كما تصفها إدارة أوباما التي تراهن على فريقها المفاوض من أجل تطبيق بنود الاتفاق وبسلاسة.

هذا ووصل مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو أمس إلى طهران للقاء مسؤولين إيرانيين وبحث أنشطة إيران النووية، على ما أعلنت الوكالة.

وأوضحت في بيان أن أمانو سيعقد اجتماعات مع «مسؤولين إيرانيين كبار» اليوم.

وأشارت إلى أن المحادثات ستهدف إلى «توضيح المسائل العالقة الماضية والحاضرة بشأن برنامج إيران النووي». وكانت الوكالة قدمت لإيران في الثامن من أيلول «أسئلة حول نقاط غامضة تتعلق بمعلومات قدمتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٥ آب ٢٠١٥» في سياق آلية تحقق تسبق رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

وبموجب الاتفاق التاريخي الذي توصلت إليه إيران مع الدول الست الكبرى، ستخفض طهران نشاطاتها النووية بشكل كبير مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها. ولهذا الغرض اتفقت إيران والوكالة على «خريطة طريق» في ١٤ تموز، تهدف إلى إكمال جميع زيارات ولقاءات الوكالة في إطار تحقيقاتها بحلول ١٥ تشرين الأول وإصدار تقرير نهائي بحلول ١٥ كانون الأول. هذا وطلب البرلمان الإيراني من منظمة الطاقة الذرية الإيرانية تزويده بالوثائق السرية ذات الصلة بالاتفاق النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد للاطلاع عليها ودراسة بنودها وملاحقها والتعهدات الموجودة فيها.

ولفت عضو اللجنة البرلمانية الخاصة بدراسة الاتفاق النووي إبراهيم كارخانئي إلى أن رئيس اللجنة علي رضا زاكاني طلب في رسالة إلى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي تزويد اللجنة بالوثائق السرية ذات الصلة كي يتمكن نواب الشعب من الاطلاع على جميع أبعاد الاتفاق بغية دراسته بصورة أدق كي لا تؤدي بنوده السرية إلى فرض تعهدات مضاعفة على البلاد.

وكان عضو اللجنة البرلمانية الخاصة بدراسة الاتفاق النووي محمود نبويان أعلن في وقت سابق أن اللجنة تعتزم بحث ودراسة الاتفاق النووي فضلاً عن وثائقه السرية.

ووقعت إيران ودول مجموعة خمسة زائد واحد رسمياً في الرابع عشر من تموز الماضي في العاصمة النمساوية فيينا الاتفاق النهائي حول الملف النووي الإيراني الذي يكفل لإيران دخول الأسواق العالمية باعتبارها بلداً منتجاً للمواد النووية وإلغاء الحظر والقيود المفروضة على عمليات التصدير والاستيراد التي فرضت عليها.

في سياق متصل يزور وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز اليوم إيران للمرة الأولى منذ ١٤ عاماً في خطوة تعكس التحسن التدريجي في العلاقات بين الغرب وطهران بعد توقيع الاتفاق النووي.

وقالت وزارة الخارجية الهولندية في بيان: «إنها المرة الأولى منذ ١٤ عاماً التي يتوجه فيها وزير خارجية هولندي إلى إيران»، موضحة أن كوندرز سيلتقي نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وأوضح البيان أن الوزير الهولندي سيبحث خلال زيارته التي تستمر يومين في الاتفاق النووي ورفع العقوبات التدريجي والقابل للعكس والعلاقات التجارية بين البلدين وكذلك مسألة حقوق الإنسان في إيران ودور طهران في المنطقة.

وتأتي زيارة كوندرز إلى إيران بعد زيارتي نظيريه الفرنسي والبريطاني لوارن فابيوس وفيليب هاموند ونائب المستشارة الألمانية سيغمار غابرييل ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني والرئيس النمساوي هانز فيشر.

الميادين – أ ف ب – سانا